

دور المعايير الأخلاقية للمحاسب الإداري في عملية ترشيد القرار
دراسة ميدانية في بعض المصارف التجارية الواقعة بمدينة مرزق

د . حسن عبدالسلام علي عمران¹ ، د . عبدالسلام مولود علي قنا²

¹ جامعة سها - كلية الاقتصاد والمحاسبة ليبيا، إيميل Hisan.omra@gmail.com

² جامعة سها - كلية الاقتصاد والمحاسبة ليبيا، إيميل Abdusalum@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2018/12/ 30

تاريخ القبول: 2018/12/ 31

الملخص : هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المعايير الأخلاقية للمحاسب الإداري في عملية ترشيد القرار ، حيث تمثل مجتمع الدراسة بجميع العاملين بالمصارف التجارية بمدينة مرزق ، والبالغ عددهم (82) ، وتم اختيار عشوائية بلغت (37) مفردة ، وتمثلت أداة الدراسة بالاستبيان للحصول على البيانات الأولية ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها وجود علاقة قوية للمعايير الأخلاقية في عملية ترشيد القرار .
الكلمات المفتاحية : الأخلاق ، المعايير الأخلاقية ، القرار ، المحاسب الإداري .

Abstract :The study aims to identify the role of ethical standards for the administrative accountant in the process of rationalizing the decision. The study society represents all the employees of the commercial banks in Merzek city (82), then random sample of (37) And the study reached several results, the most important being a strong relationship to ethical standards in the process of rationalization of the decision .

أولاً: الإطار العام للدراسة :

الدراسات السابقة :

- دراسة صالح : حيث هدفت الدراسة إلى معرفة كيف يتعامل المراجعون في بيئة المراجعة السعودية مع المواقف، أو المشكلات ذات الطابع الأخلاقي وما مدى الصعوبة التي قد يواجهونها عند اتخاذ قرارات تتعلق بالموافقة على هذه المواقف ، بالإضافة إلى معرفة ما الوسائل، أو الأساليب التي تساعد في دعم أخلاقيات مهنة المحاسبة والمراجعة من وجهة نظر المراجعين في بيئة المراجعة السعودية وكانت أهم نتائج الدراسة وجود مجموعة من الوسائل التي تساعد في دعم أخلاقيات مهنة المحاسبة والمراجعة في بيئة المراجعة السعودية، وفي مقدمتها: تعزيز الجانب الأخلاقي لطلاب المحاسبة من خلال مناهج التعليم في أقسام المحاسبة في الجامعات والكليات، وتنمية الوازع الديني للمراجع لتدعيم جانب الرقابة الذاتية والخوف من الله، وسن القواعد والقوانين الحكومية التي تلزم بالسلوك الأخلاقي ووضع عقوبات رادعة على السلوكيات غير الأخلاقية، ودعم الإدارة العليا لمكتب المراجعة للسلوك الأخلاقي للمراجعين في المكتب.⁽¹⁾

- دراسة (صدام وآخرون : حيث هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه معايير أخلاقيات أعمال المحاسب الإداري في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية وانعكاسها في تحقيق دقة وجودة تلك التقارير ، وتوصلت الدراسة إلى هناك علاقة ارتباط معنوية بين معايير أخلاقيات المحاسب الإداري وجودة معلومات التقارير المالية الداخلية بصورة إجمالية.⁽²⁾

- دراسة ويليام : حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية وجود إستراتيجيات داعمة للسلوك الأخلاقي ومعرفة أثر وجود مثل هذه الاستراتيجيات الداعمة للسلوك الأخلاقي على صناعة القرارات الأخلاقية بالمنظمات وجاءت أهم نتائج الدراسة إن استراتيجيات الإدارة الداعمة للسلوك الأخلاقي من شأنها أن تؤدي إلى تحسين نوعية اتخاذ القرارات الأخلاقية من قبل مستشاري الضرائب كما توصلت الدراسة إلى أنه يجب على كبار المديرين أن يبذلوا قصارى جهودهم من أجل تطوير والحفاظ على الثقافة الإيجابية الداعمة للسلوك الأخلاقي في منظماتهم بالإضافة إلى أنه لا بد أن تدعم الإدارة السلوكيات الأخلاقية بحيث يتم مكافئتها ومعاينة السلوكيات غير الأخلاقية و أن تكون الإدارة بمثابة نموذج للسلوك الأخلاقي يحتذي به.⁽³⁾

- دراسة الغضنفرى : حيث هدفت الدراسة إلى تحليل الأسباب والدوافع التي تؤدي إلى ممارسة التلاعب بالسياسات المحاسبية والقوائم المالية ، بالإضافة إلى تقييم مدى استخدام المنهج والسلوك الأخلاقي كأداة لوضع قواعد وضوابط قادرة على مواجهة جميع أساليب التلاعب في القوائم المالية للمنظمة ، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أن المنظور الأخلاقي للسلوك المحاسبي افرز بان هناك أخلاقيات تحكم المهنة وان وجود مثل هذه الأخلاقيات ستقود إلى الرقي بمهنة المحاسبة وينعكس بشكل مباشر على ممارسات المحاسبة الإبداعية.⁽⁴⁾

- دراسة قنا ، عمران : حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر مقومات السلوك الأخلاقي للمحاسب في تحسين مستوى الأداء الاستراتيجي وفق بطاقة الأداء المتوازن ، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها توجد علاقة طردية بين مقومات السلوك الأخلاقي والأداء الاستراتيجي وذلك وفقاً لبطاقة الأداء المتوازن أي بمعنى انه كلما توافرت مقومات السلوك الأخلاقي أدى ذلك إلى التحسن في مستوى الأداء الاستراتيجي كما أظهرت نتائج الدراسة درجة كبيرة من الموافقة على أن المبادئ الأخلاقية للمحاسب تساهم في ترشيد السلوك المحاسبي بالمنظمات.⁽⁵⁾

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في أن المصارف التجارية الليبية تفتقر إلى وجود نظام تقويم أداء شامل متكامل يمكن أن يقيس أداءها عبر سلسلة زمنية إذ يتمركز واقع تقويم أداءها حول تقارير مالية فقط مما يؤثر على نجاح قرارات الإدارة ، وبما أن تلك المنظمات تسعى دائماً إلى إحداث تغيير في سياستها بما يحقق انتقالها من الوضع القائم إلى الوضع الذي تسعى أن تكون فيه مستقبلاً،

وهذا الانتقال يتطلب غالباً اتخاذ العديد من الإجراءات والقرارات المدروسة ، وبالتالي يمكن تحديد مشكلة الدراسة في مدى قدرة المصارف التجارية الليبية على مواجهة كافة التحديات التي تواجهها من خلال ترشيد القرارات وذلك من خلال المعايير الأخلاقية للمحاسب ، وهنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي : ما هو الدور الذي تلعبه المعايير الأخلاقية للمحاسب الإداري في عملية ترشيد القرار بالمصارف التجارية الليبية ؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على دور المعايير الأخلاقية للمحاسب الإداري في عملية ترشيد القرار .
- 2 . التعرف على أبرز العوامل التي تساهم في عملية ترشيد القرار .
3. الخروج بنتائج وتوصيات ربما تفيد المنظمة المبحوثة في الوصول إلى تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية.

فرضيات الدراسة:

- لا توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين المعايير الأخلاقية للمحاسب الإداري وترشيد القرار في المصارف التجارية الليبية .

- توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين المعايير الأخلاقية للمحاسب الإداري وترشيد القرار في المصارف التجارية الليبية .

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من حيوية موضوعها وندرته النسبية في الأدبيات المحاسبية و الإدارية حسب اطلاع الباحثان بشكل عام والمنظمة المبحوثة بشكل خاص، وذلك من خلال تحديد الدور الذي يمكن أن تلعبه المعايير الأخلاقية للمحاسب الإداري في ترشيد القرار ، وكذلك المساهمة في تطوير وتنمية المعايير الأخلاقية للمحاسبين الإداريين بما يساعد على ترشيد القرارات الإدارية ، فضلاً عن تقديم مجموعة من التوصيات المنبثقة من نتائج الدراسة وتطبيقها في الواقع العملي.

مجتمع وعينة الدراسة:

1. مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة بجميع العاملين بالمصارف التجارية الواقعة بمدينة مرزق والبالغ عددهم (82) وتم اختيار هذه المصارف لتكون مجتمع الدراسة للأسباب الآتية:
 - تقدم خدماتها المصرفية إلى كافة الأفراد القاطنين بالمدينة .
 - تعد هذه المصارف من المصارف التجارية الكبيرة نسبياً في مدينة مرزق .
 - توفر الكادر المحاسبي والإداري المتمتع بخبرة والمهارة الجيدة.
2. عينة الدراسة: تمثلت باختيار عينة عشوائية بلغت (37) مفردة تم اختيارهم من العاملين بالمصارف قيد الدراسة .

ثانياً : الإطار النظري للدراسة

مقدمة :

يمثل السلوك الأخلاقي دور هام جداً في الحياة العملية ومن هنا نجد أن الاهتمام بالسلوك كبير جداً بداية من الأسرة إلى المجتمع المحيط وكافة المراحل الدراسية، وكل ذلك نجده محاط بالأخلاق الإسلامية والتي تدعو إلى الفضيلة والابتعاد عن الرذيلة أو ما هو سيئ، ومن ذلك نصل إلى أخلاقيات العمل والتي تعد نتاج ما تحصل عليه الفرد من المجتمع المحيط بالأسرة والتعليم والموروث الإسلامي، والتي تبدأ من التعامل مع الآخرين وإجادة العمل الوظيفي بصورة جيدة وممارسة الأخلاق الإنسانية الحميدة والتمسك بالقوانين واللوائح خلال ممارسة المهنة، وللأخلاق أثر بارز في عمل المحاسب حيث توفر المحاسبة معلومات عن المشروع من أجل اتخاذ قرارات تساهم في التنمية، وعمل المحاسب كما هو معروف يعد الأساس لاتخاذ القرارات الإدارية بصفة عامة سواء داخل المشروع أو خارجه، وبالرغم من وجود قواعد محاسبية يتم إعداد المعلومات المحاسبية على أساس علمي إلا أنه يوجد من الناحية العملية بعض العمليات التي تخضع لاجتهاد المحاسب . ونظراً لان اغلب المنظمات تعمل في ظل بيئة ومناخ

كثير التعقيد يتضمن مجالات لا بد من فهمها ودراستها جيداً، فقد أصبحت المقاييس المالية غير كافية لإدارة هذه البيئة خاصة وان معظم المنظمات أصبحت أكثر اهتماماً ببيئة العمل الداخلية، لذلك فقد تحولت مقاييس الأداء من جوانب التطوير المادية والبشرية إلى نظام لإدارة الإستراتيجية ويعد مقياس الأداء المتوازن احد نماذج مؤشرات الأداء التي تمثل إطار مناسباً لمقياس الأداء والأهداف طويلة الأمد.

مفهوم الأخلاق :

1. معنى الأخلاق في اللغة : كلمة يراد بها الطبع والسجية، والمروءة والدين .
2. معنى الأخلاق في الاصطلاح: عرف ابن مسكويه، الأخلاق بأنها حال للنفس داعية لها إلى أفعالها من غير فكر ولا روية، وعرفها الغزالي بأنها : هيئة راسخة في النفس تصدر عنها الأفعال ببسر وسهولة من غير حاجة إلى فكر وروية، وكذلك عرفت بأنها مجموعة من المعاني والصفات المستقرة في النفس وفي ضوءها وميزانها يحسن الفعل في نظر الإنسان أو يقبح ومن ثم يقدم عليه أو يحجم عنه، وتشير الأخلاق بشكل عام إلى القيم والمعايير الأخلاقية التي يستند إليها أفراد المجتمع لغرض التمييز بين ما هو صحيح وما هو خطأ، فهي تتركز في مفهوم الصواب والخطأ في السلوك، والأخلاقيات تقدم دليلاً على الأنشطة الأخلاقية والغير أخلاقية، ولا شك أن الأخلاق هي نتاج تطور تاريخي طويل، ويمكن تحديد مصادر الأخلاقيات في التالي :

- المعتقدات الدينية.

- تاريخ المجتمع وخبراته وتقاليده.

- الثقافة الوطنية والموروث الثقافي.

- المجتمع المحيط والجماعات المرجعية.

- وسائل الإعلام وتطورها.

- الخبرة العلمية والعملية.⁽⁶⁾

مبادئ أخلاقيات الأعمال للمحاسب :

1 . الثقة : ينبغي للمحاسب أن يكون موثقاً به أميناً في أدائه لواجباته وخدماته الوظيفية والمهنية وتتطلب الثقة به أن يتصف سلوكه بالنزاهة والصدق والأمانة والاستقامة والمحافظة على سرية المعلومات في منشأته.

2 . المشروعية : على المحاسب أن يثبت من مشروعية كل ما يتعلق بعمله وأداء واجباته وخدماته الوظيفية والمهنية في ضوء أحكام ومبادئ الشرعية الإسلامية.

3 . الكفاءة المهنية وإتقان العمل : ينبغي للمحاسب أن يكون أهلاً لكل ما يقوم به من مهام وان يؤدي واجباته وخدماته الوظيفية والمهنية على الوجه الأكمل من العناية والإتقان ولا يدخر جهداً في سبيل وفائه بمسؤولياته تجاه ربه ومجتمعه ومهنته ورؤسائه وعميله ونفسه.

4 . الموضوعية : ينبغي للمحاسب أن يكون عادلاً متجرداً ومحايداً غير متحيز وان يتجنب وضع نفسه في موقف تعارض مصالحته مع مصالح من يقدم لهم الخدمة.

5 . السلوك الأماني : يجب أن تتسق سلوكيات وتصرفات المحاسب مع القيم الإيمانية المستمدة من أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية .

6 . السلوك المهني والمعايير الفنية : يجب على المحاسب أن يراعي في تصرفاته قواعد السلوك المهني وان يلتزم في أدائه لواجباته المهنية بمعايير مهنية.⁽⁷⁾

مفهوم اتخاذ القرارات:

يقصد باتخاذ القرارات عملية الاختيار الفعلي من بين البدائل الممكنة وهو بهذا الشكل يمثل جوهر وظيفة التخطيط كما أن الخطة لا يمكن أن ترى النور إلا من خلال اتخاذ القرار ومن هنا فإن المديرين أحياناً يرون إن اتخاذ القرارات هي وظيفتهم

الرئيسة لأنهم لا بد أن يختاروا ما يجب أن يفعلوا...ولعل هذا يدفع إلى القول بأن اتحاد القرار هو عملية متعلقة بممارسة النشاط داخل المنظمة⁽⁸⁾.

معايير صنع القرارات الأخلاقية :

يتعلق البعد الأخلاقي لعملية صنع القرار بالدرجة الأولى بنطاق النتائج و العواقب الأخلاقية المرتبطة بالنتائج المحتملة المترتبة على تلك القرارات المتخذة، وإن المعايير الخاصة باختيار مسار العمل المناسب من المنظور الأخلاقي يتم اشتقاقها من الاعتبارات الواسعة المتعلقة بما يجسد السلوك الأخلاقي، ومثل هذه الاعتبارات ترتبط بقيم الفرد ونظم الاعتقاد إلى المدى الذي يساعد الأفراد على تحديد معتقداتهم المتعلقة بما هو صحيح وما هو خاطئ، وهذه العملية أيضاً تشتمل على المبدأ الأساسي أو الحكمة العامة : " عامل الناس بما تحب أن يعاملوك به" ، كما أنه يجب الاهتمام بما يُعتقد أنه معاملة عادلة، ومتكافئة لكل تلك الأطراف التي تتأثر بالقرار الذي تم اتخاذه حيث أن الفكرة الجوهرية لمفهوم العدالة لا بد أن يتم أخذها في الاعتبار في عملية صنع القرار⁽⁹⁾.

يتطلب اتخاذ القرارات الأخلاقية الكثير من العمليات المعرفية المعقدة ، فيجب على الأفراد تقييم فعالية البديل في سياق فهمهم للمشكلة، والمبادئ التوجيهية التي تقدمها المبادئ الأخلاقية والممارسات الحالية عند اتخاذ القرارات التي يترتب عليها آثار أخلاقية، فصناع القرار بحاجة إلى جهد ووقت من أجل جمع المعلومات وتقييم الخيارات، وتحديد الخيار الأفضل واتخاذ الإجراءات اللازمة، وإتمام عملية صنع القرار¹⁰.

عملية اتخاذ القرار الأخلاقي في المنظمة:

يعتمد القرار الأخلاقي السليم غالباً على المجهود الذي يبذله الفرد من أجل الإلمام بالجوانب الأخلاقية المختلفة لقراراته وبالاعتبارات التي تؤثر عليها، وبالتالي يعد التدقيق في المسائل الأخلاقية والاستفادة من الآراء المختلفة للمحيطين بالفرد من العوامل التي تؤهله لاتخاذ قرارات سليمة، لكن يبقى العامل الرئيسي في اتخاذ القرار الأخلاقي هو قدرة الشخص على الالتزام بمنهج التفكير والتصرف الأخلاقي من أجل اتخاذ أي قرار يتعلق بالأخلاقيات، وهنا يعرف " جونز " القرار الأخلاقي بأنه " ذلك القرار الذي يكون مقبولاً قانونياً وأخلاقياً لأكثر قدر من المجتمع"¹¹.

إن الموضوع الأخلاقي يعد مشكلة غير قابلة للتحديد بشكل واضح فهو قد يكون مشكلة أو موقفاً أو فرصة تتطلب من الفرد، أو المنظمة اختيار فعل معين من بين الأفعال، والأنشطة البديلة التي يجب أن تقييم على أنها صحيحة أو خاطئة أخلاقياً (غير أخلاقية) ولتحديد أهمية الأخلاق في عملية اتخاذ القرار فإنه من المفيد التعرف على العوامل المؤثرة في هذه العملية فيرى " eriod " أنه توجد ثلاثة عوامل تؤثر على اتخاذ القرار الأخلاقي بالمنظمات هي العوامل الفردية والعوامل التنظيمية و الفرص.

- 1 . العوامل الفردية: عندما يحتاج الأفراد إلى حل الصراع الأخلاقي في حياتهم اليومية فإنهم عادة ما يتخذون قراراتهم على أساس قيمهم الخاصة ومبادئهم المتعلقة بما هو خاطئ ، أو صحيح، والأفراد يتعلمون القيم من خلال انتمائهم العائلي والجماعات الاجتماعية، و الدين، و التعليم. فضلاً عن قيم المنظمة التي تمتلك تأثيراً على قرارات المدراء والأفراد أكثر من تأثير القيم الفردية.
- 2 . العوامل التنظيمية: على الرغم من أن الأفراد يمكن أن يتخذوا موقفاً أخلاقياً يؤثر على عمليات المنظمة إلا أنه لا أحد يعمل في الفراغ فالخيار الأخلاقي عادة ما يتحدد بصورة مشتركة من خلال جماعات العمل، والمناقشة مع العاملين بصورة عامة فالمدراء، أو الأفراد لا يقومون بحل المشكلة الأخلاقية من خلال ما تعلموه سابقاً وإنما من خلال ما تعلموه من بعضهم البعض داخل المنظمة أيضاً، وأن مخرجات هذه العملية تعتمد على قوة القيم الشخصية لكل فرد داخل المنظمة، وفرصة السلوك غير الأخلاقي إذ أن الأفراد داخل المنظمة يؤثرون بصورة كبيرة على عملية اتخاذ القرار الأخلاقي وكذلك الأفراد خارجها كأعضاء العائلة والأصدقاء.

(د . حسن عبدالسلام علي عمران، د . عبدالسلام مولود علي فنا) دور المعايير الأخلاقية للمحاسب الإداري في عملية ترشيد القرار

3. الفرص: هي عامل آخر يؤثر في القرار الأخلاقي وهي تمثل الظروف التي تؤدي إلى توفير المنافع، أو تقلل من القيود فإذا كان هناك فرصة للقيام بعمل غير أخلاقي بحيث يؤدي إلى مكافئتها، أو عدم تحملها للعقوبة فإنه من الممكن تكرار نفس العمل إذا سنحت الفرصة مثال مكافأة رجل البيع الذي يستخدم الغش في زيادة مبيعاته.¹²

ثالثا: الجانب العملي :

جدول (1) معامل ألفا كرونباخ لقياس مدى ثبات فقرات الاستبيان

عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
25	0.87

من خلال الجدول السابق يتضح أن معامل ألفا بلغ (0.87) وهذا من شأنه أن يدل على مصداقية فقرات الاستبيان .

جدول رقم (2) الموثوقية

ت	البيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	ينبغي على المحاسب الإداري أن يكون نزيها وموثوقا به	3.42	0.68
2	ينبغي أن يكون المحاسب الإداري أميناً في اداة لوجياته	3.22	0.69
3	ينبغي أن يحافظ المحاسب الإداري على سرية المعلومات	4.54	0.71
الوسط العام		3.72	0.69

- من خلال الجدول رقم (2) يتضح أن الوسط الحسابي للموثوقية بلغ (3.72) وبانحراف معياري (0.69) ، حيث كانت اغلب الفقرات فوق الوسط الفرضي مما يدل على أهمية المتغير والتي جاءت بدرجة موافق ، وجاءت أهم الفقرات أنه ينبغي أن يحافظ المحاسب الإداري على سرية المعلومات وهذا يؤكد على أهمية الموثوقية بالنسبة للمحاسب الإداري في اداة لعملة .

جدول رقم (3) المشروعية

ت	البيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	ينبغي على المحاسب الإداري أن يتثبت مشروعية عملة	3.58	0.87
2	ينبغي على المحاسب الإداري أن يتثبت قانونية عملة	3.60	0.74
3	ينبغي أن يعمل المحاسب الإداري ضمن إطار الأحكام	3.25	0.71
الوسط العام		3.47	0.77

- من خلال الجدول رقم (3) يتضح أن الوسط الحسابي للمشروعية بلغ (3.47) وبانحراف معياري (0.77)، حيث كانت اغلب الفقرات فوق الوسط الفرضي البالغ (3)، مما يدل على أهمية المتغير والذي جاء بدرجة موافق أيضا، وجاءت أهم الفقرات أنه ينبغي على المحاسب الإداري أن يتثبت قانونية عملة.

جدول رقم (4) الكفاءة المهنية وإتقان العمل

ت	البيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	ينبغي على المحاسب الإداري أن يكون مؤهلا	3.33	0.84
2	ينبغي على المحاسب الإداري أن يؤدي واجباته بعناية	3.87	0.67
3	ينبغي للمحاسب الإداري أن لا يدخر جهد لأداء واجباته	3.64	0.68
الوسط العام		3.61	0.74

- من خلال الجدول رقم (4) يتضح أن الوسط الحسابي للمشروعية بلغ (3.61) وبانحراف معياري (0.74)، حيث كانت اغلب الفقرات فوق الوسط الفرضي البالغ (3)، مما يدل على أهمية المتغير والذي جاء بدرجة موافق أيضا، وجاءت أهم الفقرات أنه ينبغي على المحاسب الإداري أن يؤدي واجباته بعناية كذلك جاءت الفقرة ينبغي للمحاسب الإداري أن لا يدخر جهد لأداء واجباته بدرجة عالية من الأهمية حيث تحصلت على (3.64).

جدول (5) الموضوعية

ت	البيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	ينبغي على المحاسب الإداري أن يكون عادلا ومحايلا	3.74	0.68
2	ينبغي للمحاسب أن يفصح عن جميع المعلومات لمستخدميها	3.90	0.74
3	ينبغي للمحاسب توصيل المعلومات بعدالة وموضوعية لمستخدميها	3.95	0.61
الوسط العام		3.86	0.67

- من خلال الجدول رقم (5) يتضح أن الوسط الحسابي للموضوعية بلغ (3.86) وبانحراف معياري (0.67)، حيث كانت اغلب الفقرات فوق الوسط الفرضي البالغ (3)، مما يدل على أهمية المتغير والذي جاء بدرجة موافق أيضا، وجاءت أهم الفقرات أنه ينبغي للمحاسب توصيل المعلومات بعدالة وموضوعية لمستخدميها بوسط (3.95) وانحراف (0.61)، كذلك جاءت الفقرة ينبغي للمحاسب أن يفصح عن جميع المعلومات لمستخدميها بدرجة عالية من الأهمية حيث تحصلت على (3.90)، ويؤكد الجدول على أهمية الموضوعية لدى المحاسب الإداري حتى يكتب للمنظمة النجاح في عملية اتخاذ القرارات.

جدول رقم (6) السلوك المهني الايجابي

ت	البيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يتوجب على المحاسب الالتزام بالقوانين والأنظمة	3.98	0.69
2	يتوجب على المحاسب الاداري عدم الإساءة لمهنته	3.87	0.76
3	يتوجب على المحاسب الاداري الالتزام بالقيم الإيمانية	3.88	0.70
	الوسط العام	3.91	0.71

- من خلال الجدول رقم (6) يتضح أن الوسط الحسابي السلوك المهني الايجابي بلغ (3.91) وبانحراف معياري (0.71) ، حيث كانت اغلب الفقرات فوق الوسط الفرضي البالغ (3) ، مما يدل على أهمية المتغير والذي جاء بدرجة موافق أيضا ، وجاءت أهم الفقرات أنه يتوجب على المحاسب الالتزام بالقوانين والأنظمة بوسط (3.98) وانحراف (0.69) ، كذلك جاءت الفقرة يتوجب على المحاسب الاداري الالتزام بالقيم الإيمانية حيث تحصلت على وسط (3.88) .

جدول رقم (7) ترشيد القرار

ت	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أن اغلب القرارات التي يتم اتخاذها تكون غالبا مبنية على قيم الأفراد بالمنظمة	3.12	0.65
2	أن اغلب القرارات التي يتم اتخاذها تكون غالبا مبنية على قيم المنظمة	3.45	0.71
3	تشكل قيم المنظمة تأثيراً كبيراً على قرارات المدراء والأفراد	3.00	0.75
4	الأفراد داخل المنظمة يؤثرون بصورة كبيرة على عملية اتخاذ القرار	3.20	0.67
5	الأفراد خارج المنظمة كالعائلة والأصدقاء يؤثرون بصورة كبيرة على عملية اتخاذ القرار	3.44	0.69
6	يتم التركيز على الخيار الأخلاقي من بين البدائل المطروحة مهما كانت التكاليف	3.11	0.80
7	تعد المعايير الأخلاقية للمحاسب الاداري هي مصدر ترشيد القرار	3.02	0.79
8	تركز إدارة المصرف على دعم القرارات الأخلاقية والحد من التصرفات الغير أخلاقية	2.87	0.83
9	تهتم الإدارة بمكافأة العاملين المميزين القادرين على اتخاذ القرارات الأخلاقية	2.14	0.88
10	تهتم الإدارة بتحديد العديد من البدائل الأخلاقية المناسبة لمواجهة المشكلة	2.96	0.78
	الوسط العام	3.031	0.75

من خلال الجدول السابق يتضح أن الوسط الحسابي العام بلغ (3.031) وبانحراف معياري (0.75) ، وذلك بدرجة محايد على مقياس ليكرت الخماسي ، وجاءت أعلى الفقرات تلك التي ترى أن اغلب القرارات التي يتم اتخاذها تكون غالبا مبنية على قيم المنظمة حيث بلغ الوسط الحسابي (3.45) ، بينما جاءت ثلاثة فقرات تحت الوسط الفرضي حيث جاءت الفقرة تركيز إدارة المصرف على دعم القرارات الأخلاقية والحد من التصرفات الغير أخلاقية ، وكذلك الفقرة تهتم الإدارة بمكافأة العاملين المميزين

القادرين على اتخاذ القرارات الأخلاقية وأيضا الفقرة تهتم الإدارة بتحديد العديد من البدائل الأخلاقية المناسبة لمواجهة المشكلة تحت الوسط الفرضي مما يعني على إدارة المصرف الاهتمام بهذه الجوانب والتي تعتبر ذات أهمية بالغة في عملية ترشيد واتخاذ القرار الأخلاقي .

جدول رقم (8) معامل ارتباط سبيرمان مع اختبار (z)

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	قيمة الارتباط سبيرمان	معامل الارتباط البسيط	قيمة المحسوبة (z)	قيمة الجدولية (z)	التفسير
الموثوقية	ترشيد القرار	**0.68	4.45	1.97	يوجد ارتباط معنوي	
المشروعية	ترشيد القرار	**0.65	4.44	1.97	يوجد ارتباط معنوي	
الكفاءة المهنية	ترشيد القرار	**0.69	4.64	1.97	يوجد ارتباط معنوي	
الموضوعية	ترشيد القرار	**0.71	4.32	1.97	يوجد ارتباط معنوي	
السلوك المهني الايجابي	ترشيد القرار	**0.67	5.23	1.97	يوجد ارتباط معنوي	

- 1 - بلغت قيمة معامل الارتباط بين الموثوقية و ترشيد القرار (0.68) وهي قيمة موجبة ودالة حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة (4.45) وهي اكبر من الجدولية البالغة عند مستوى دلالة (0.05) والبالغة (1.97) ، وهذا يعني وجود علاقة ارتباط قوية ومعنوية ذات دلالة معنوية بين الموثوقية و ترشيد القرار .
- 2 - بلغت قيمة معامل الارتباط بين المشروعية و ترشيد القرار (0.65) وهي قيمة موجبة ودالة حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة (4.44) وهي اكبر من الجدولية البالغة عند مستوى دلالة (0.05) والبالغة (1.97) ، وهذا يعني وجود علاقة ارتباط قوية ومعنوية ذات دلالة معنوية بين المشروعية و ترشيد القرار .
- 3 - بلغت قيمة معامل الارتباط بين الكفاءة المهنية و ترشيد القرار (0.69) وهي قيمة موجبة ودالة حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة (4.64) وهي اكبر من الجدولية البالغة عند مستوى دلالة (0.05) والبالغة (1.97) ، وهذا يعني وجود علاقة ارتباط قوية ومعنوية ذات دلالة معنوية بين الكفاءة المهنية و ترشيد القرار .
- 4 - بلغت قيمة معامل الارتباط بين الموضوعية و ترشيد القرار (0.71) وهي قيمة موجبة ودالة حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة (4.32) وهي اكبر من الجدولية البالغة عند مستوى دلالة (0.05) والبالغة (1.97) ، وهذا يعني وجود علاقة ارتباط قوية ومعنوية ذات دلالة معنوية بين الموضوعية و ترشيد القرار .
- 5 - بلغت قيمة معامل الارتباط بين السلوك المهني الايجابي و ترشيد القرار (0.63) وهي قيمة موجبة ودالة حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة (5.23) وهي اكبر من الجدولية البالغة عند مستوى دلالة (0.05) والبالغة (1.97) ، وهذا يعني وجود علاقة ارتباط قوية ومعنوية ذات دلالة معنوية بين السلوك المهني الايجابي و ترشيد القرار .

النتائج والتوصيات

النتائج :

- 1 . تعدد المعايير الأخلاقية للمحاسب الإداري من الأمور المنظمة للسلوك الوظيفي وبالتالي يجب الاهتمام بها من أجل تحقيق أهداف الأفراد والمنظمة على السواء .
- 2 . يعتبر الالتزام بالمعايير الأخلاقية للمحاسب الإداري من أوليات اهتمام كافة الأطراف بالمنظمة الداخلية والخارجية .
- 3 . تبين من خلال تحليل البيانات الأولية للدراسة أن المعايير الأخلاقية للمحاسب تشكل القاعدة لترشيد صناعة واتخاذ القرار الأخلاقي .
- 4 . بينت نتائج التحليل أن الإدارات بالمصارف قيد الدراسة لا تولي الاهتمام الكافي بالأخلاقيات وذلك عن طريق دعم القرارات الأخلاقية والحد من التصرفات الغير أخلاقية.
- 5 . أفرزت نتائج الدراسة عن وجود علاقة معنوية قوية ذات دلالة إحصائية بين المعايير الأخلاقية وعملية ترشيد القرار .
- 6 . أوضحت نتائج الدراسة أن هناك اهتمام كبير جدا بجانب الأخلاقيات مما ينعكس إيجابا على المنظمات و مستويات الاداء بها .

التوصيات :

- 1 . ضرورة الاهتمام بالمعايير الأخلاقية للمحاسبين وذلك حتى يمكن الحد من القرارات الغير أخلاقية ، وذلك من خلال موثيق أخلاقية تنظم عمل المنظمات وتضمن الوصول إلى تحقيق أهداف المنظمات بالكفاءة والفاعلية المطلوبة .
- 2 . التركيز على التدريب على أخلاقيات العمل والمهنة في المنظمات وبالشكل الذي يضمن خلق ثقافة تنظيمية أخلاقية تقدم من خلالها خدمات ذات مستوى عالي و متميزة .
- 3 . ضرورة الالتزام بالتعاون المستمر بين العاملين وتحسين أدائهم والقيام بمسئوليتهم في إدارة شئون مهنتهم والحفاظ على التقاليد المهنية والرفع من شأنها .
- 4 . ضرورة التحلي بالأمانة والاستقامة والموضوعية وبما لا يتعارض مع سرية أعمال العملاء وعدم الإخلال بمصلحة المجتمع والمحافظة عليها .
- 5 . العمل على تشجيع التفكير الأخلاقي وخلق البدائل الأخلاقية عند اتخاذ القرار بالشكل الذي يضمن تحقيق الشفافية والنزاهة الأخلاقية والمهنية عند عملية صناعة واتخاذ القرار .
- 6 . يجب على كافة العاملين التقيد بالمعايير المهنية والأخلاقية وتفسيراتها بالإضافة إلى تجنب الأعمال التي تسيئ لسمعتهم وسمعة المهنة وعلاقتهم بزملائهم في المهنة .

خامسا: المراجع

1. صالح بن عبد الرحمن السعد (2011) ، العوامل المؤثرة على السلوك الأخلاقي في بيئة المراجعة السعودية ، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية ، الإسكندرية ، جامعة الإسكندرية ، كلية التجارة ، مجلد 48 ، العدد 1 .
2. صدام محمد محمود ، علي إبراهيم حسين ، محمد حامد احمد ، (2011) ، اثر المعايير الأخلاقية للمحاسب الاداري في جودة معلومات التقارير المالية ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية ، المجلد (4) ، العدد (7).
- 3 . Shafer E. william & Richard S. Simmons. , (2011) , Effects of Organizational Ethical Culture on the Ethical Decision of tex Practitioners in Mainland China , Accounting, Audifing & Accountability Journal , Vol. 24.No.5 , pp 647 – 668 .
- 4 . محمد ظافر الغظنفر ، (2013) ، إسهامات السلوك المحاسبي الأخلاقي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية . جامعة الموصل ، العدد(114)، المجلد (35) .
- 5 . عبد السلام مولود علي قنا ، حسن عبد السلام علي عمران ، (2017) ، مقومات السلوك الأخلاقي للمحاسب وأثرها في الأداء الاستراتيجي وفق بطاقة الأداء المتوازن، الندوة العلمية الأولى لقسم الإدارة ، جامعة المرقب .
- 6 . الطاهر محسن الغالي ، صالح مهدي العامري ، (2008) ، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال ، الأردن ، دار وائل للنشر ، ط2 .
- 7 . احمد حلبي جمعة، (2000)، المدخل الحديث لتدقيق الحسابات ، ط1، دار صفاء للنشور والتوزيع، عمان .
- 8 . محمد الصيرفي . (2007) ، القرار الإداري ونظم دعمه . الاسكندرية : دار الفكر الجامعي .
9. Anne Mills , (2003). Ethical decision making and policing – the challenge for police leadership , Journal of financial crime , vol. 10 No.4.pp 331 – 335.
- 10- Mahfuz. July., (2011) , Ethical decision making and ITS relationship with organizational justice , Journal of academic research , Vol.3. No. pp 215 – 220 .
11. Melzer Marcus et al. , (2010).Moral and ethical decision making : A chance for doping prevention in sports ? , Journal of Applied ethics , 4 (1) , pp. 69 – 85.
- 12 . ثامر البكري ، أحمد هاشم ، (2005) ، أخلاقيات الإدارة في منظمات الأعمال وانعكاساتها على التجارة الالكترونية ، المؤتمر العلمي الرابع ، جامعة فيلادلفيا ، كلية العلوم الإدارية والمالية ، الأردن .